[144] فإننا وإن كنا نقول: إنه قد كان ثمه حصار، وقطع للاشجار، ورشق بالنبل من قبل بني النضير، وخراب للبيوت بأيدي بني النضير، وبأيدي المؤمنين، ثم قتل أمير المؤمنين " عليه السلام " عشرة منهم، فدب الرعب في قلوبهم، واقتنعوا: أن لا طاقة لهم بالحرب، فآثروا الاستسلام والقبول بالجلاء. وأفاء ا على رسوله أراضيهم، وسوغه أموالهم.. ولكن الإصرار على إظهار جانب العنف والقتال والحرب القوية والضارية من البعض، إنما هو لأجل الايحاء بأن أرض بني النضير قد فتحت عنوة، وأن المسلمين قد أخذوها عن استحقاق، ولم يكن النبي " صلى ا عليه وآله " متفضلا عليهم في إعطائهم إياها ! ! ومعنى ذلك هو أن المطالبة بها من قبل الورثة الحقيقيين للرسول الأكرم " صلى ا عليه وآله وسلم " بعد وفاته تصبح بلا معنى، وبلا مبرر ظاهر.. رغم أن القرآن قد صرح بأن أرضهم كانت فيئا، وأنها خاصة برسول ا " صلى ا عليه وآله "، ولكن تبرير موقف السلطة، والتعتيم على مظالمها أهم وأولى من الحفاظ على القرآن، وأحكامه. بنظر هؤلاء المتحذلقين، الذين يستخدمون كل وسائل التزوير والتحوير والإبهام في خدمة أهوائهم ومصالحهم واتجاهاتهم.. ضيعوا حقها المبين بتزوير وهل عندهم سوى التزوير ؟ ! لأول الحشر: قد ذكرت سورة الحشر - التي يرى المؤرخون والمفسرون: أنها تتحدث عن حادثة بني النضير، الذي أخرجهم رسول ا " صلى ا عليه وآله " -: أن هذا هو أول الحشر لهم..